

الفصل الرابع



شخصيتك
من خط يديك



نبذة عن علم الجرافولوجي

• هل بالفعل يمكننا تحليل شخصية أي فرد من خط يده؟

الحقيقة التي اكتشفناها مؤخراً أنه ممكن جداً التعرف على شخصية أي فرد وتحليلها من خلال كتابته، أو حتى شخبطة، وأن هناك علماً متخصصاً في ذلك يسمى علم الجرافولوجي "Graphology" أي علم تحليل الشخصية من خلال خط اليد.. وهذا العلم يكشف معظم السمات الجسمية والنفسية للكاتب.

وهذه الحقيقة أسعدتني جداً وأشعبت فضولي في البحث عن كل ما هو جديد في هذا العالم "عالم تحليل الشخصية" حتى لو كان من خلال تحليل شخبطتنا!

وخبراء هذا العلم يرون أن ما نكتبه هو عبارة عن قراءة لما يدور بعقلنا وما يسلكه جهازنا العصبي .

ويرون أيضاً أن خط الكاتب يعبر عن مكونات جسمه ونفسه، وهو مقياس دقيق لشخصية الإنسان التي تتكون نتيجة لتفاعل الجسم مع النفس.

كل هذا رائع وجميل ولكنني الآن براودني سؤال مهم وهو: كيف ومتى بدأ هذا العلم يتشر؟!

يقال إن هذا العلم يرجع تاريخه لآلاف السنين - أي قبل الميلاد- حيث وجدت رسومات على جدران الكهوف والمعابد الهندية القديمة تشير لذلك.

وقد كانت هناك محاولات كثيرة من شخصيات عديدة على مر السنين حاولت التأكيد على جدية هذا العلم وأهميته، ومن أهمها محاولة الفيلسوف "أرسطو" الذى أعلن أن كتابة اليد تظهر شخصية صاحبها وأكد على ذلك.

وبعد ذلك بالعديد من السنوات والمحاولات جاءت محاولة الشاعر الأمريكى "ألين إدجار" الذى حلل العديد من الخطوط وألف كتاباً بارعاً فى ذلك.

وكانت هناك محاولة أخرى للطبيب الإيطالى "كاميلو بالدو" وكانت تقريباً سنة ١٦٦٢، وقد ألف كتاباً فى ذلك العلم أسماه "علم الجرافولوجى" وكان باللغة اليونانية، وقد اعتبره الكثيرون الأب الشرعى لهذا العلم.

وكانت لطريقة الكتابة التى مارسها رجل الدولة "فون بيسمارك" عام ١٨٤٢م، التى حث الجميع على ممارستها أثراً فى صفات الشعب الألمانى، كالعناد والشعور بالتفوق والصرامة، وبالفعل تلك الصفات هى التى كان يتصف بها بيسمارك.

ومع ذلك وبعد كل تلك المحاولات ظل تحليل الخط فلسفة أكثر منها علماً حتى بدايات القرن التاسع عشر، حيث ساهم الفرنسيون فى وضع أصوله وقواعده بشكل كبير، فقامت مجموعة من القساوسة ورجال الدين بدراسة هذا الموضوع وكان أبرزهم القسيس "فلاندرين".

وفى أواخر القرن التاسع عشر الميلادى وبالتحديد سنة ١٨٩٧م أنشأ المفكر الألمانى "لودوينج كليجس" جمعية تختص بهذا العلم.

ثم صدرت بعد ذلك أول دورية تعنى بهذا العلم على يد العالم الإنجليزى "روبرت سودر".

وفي سنة ١٩٢٧م أنشأ الأمريكى "لويس رايس" الجمعية الأمريكية للجغرافولوجى والتى كان لنشاطها دور كبير فى اعتراف المؤسسات الأكاديمية بهذا العلم وتدرسه أيضا فى أقسام علم النفس، كما تناولت تدرسه فيما بعد جمعيات التنمية البشرية فى العالم العربى بعد أن تم الاعتراف به عالميا.

هذا والممارس لهذا العلم يسمى جغرافولوجيست Graphologist، وكذلك يسمى خبير تحليل الخطوط.

ومن أبرز علمائه وخبرائه فى العالم العربى الدكتور أبو عمار عبد الجليل الأنصارى.. ولتفوقه فى هذا العلم جعل أغلب دول العالم تستعين به وخاصة جهات البحث الأمنى والجنائى، وشهادته أمام القضاء من الأمور المعتمد بها دوليا.. ولذا سنأخذ عنه بعضا من تعريفاته وتحليلاته للخطوط المختلفة.

ولكن قبل أن نبدأ فى تلك التحليلات.. قد يتساءل البعض ما الفائدة التى تعود علينا من جراء هذا؟! أو ما المجالات التى يمكن أن يفيدنا فيها هذا العلم!؟

مجالات هذا العلم عديدة، فعن طريقه مثلا يمكن اكتشاف الجرائم والمجرمين، أو اختيار الزوج أو الزوجة المناسبة.

ويفيد أيضا فى مجال العمل والتوظيف حيث تستعمله معظم شركات بريطانيا وفرنسا وألمانيا للتعرف على سلوك موظفيها.

ويستخدم كذلك فى الطب الوقائى فيكشف عن العديد من الأمراض كالقولون وأمراض القلب وغيرهما.

والأهم من ذلك أن هذا العلم يساهم في فهم الإنسان لذاته والوقوف على مكامن القوة والضعف في شخصيته، ومعرفة أهم المهارات الشخصية التي يمتلكها وكيفية تطويرها.

ويتم التطوير من خلال تحسين الشخص لخطه في اتجاهات معينة - أي إعادة هيكلة خطه - ليؤدي في النهاية للانعكاس على شخصيته، وهذا يحدث عندما نستعيد اتزان فصي الدماغ للإنسان من خلال الخط. هذا بالنسبة للشخص نفسه.

أما بالنسبة للآخرين الذين نهتم بهم في حياتنا فهذا العلم يساعد على فهمهم وتكوين علاقات أكثر إيجابية معهم.

ويقال إنه إذا كنت تأخذ مثلا على الأقل نصف ساعة للتعرف على النظام التمثيلي لأي شخص من خلال علم البرمجة اللغوية العصبية، فلن تأخذ أكثر من عشر ثوان لمعرفة الشخصية ونظامها التمثيلي عن طريق خط اليد، على أن تتدرب جيدا على ما سنمدك به فيما بعد!

والأكثر من ذلك أن أهمية هذا العلم لا ترجع لكونه على المستوى الشخصي والعام فقط، ولكنه يفيد أيضا في القطاع التعليمي بدرجة كبيرة حيث إنه يمكننا معرفة أنماط تفكير التلاميذ ومستوى ذكائهم من خلاله وبالتالي يمكننا تقييمهم.

فهذا العلم يجعلنا بالفعل نتعرف على أنواع تفكير التلاميذ المختلفة.. فمثلا هناك من يفكر بطريقة تراكمية وغيره يتناول الطريقة البحثية وغيرهما تفكيره استكشافي أو متكيف أو سطحي أو شامل... وهكذا.

ذلك بالإضافة إلى أننا يمكننا بواسطة علم " الجرافولوجي " إظهار

بعض الصعوبات التعليمية التي يعاني منها الطلاب مثل صعوبة القراءة ويسمى هذا (Dyslexia) ، والاضطرابات النفسية والفكرية التي لا تظهر بشكل مباشر، والنبوغ المبكر، وكذلك المواهب والمهارات التي قد تكون خافية عن الشخص نفسه أو من حوله.

ولذا يدرس هذا العلم في الكثير من الجامعات العالمية في أقسام علم النفس كما سبق وقلنا.

ويعد علم "الجغرافولوجي" بمثابة الأخ الأكبر لعدد من العلوم المشابهة له مثل: علم "الجغرافوثيرابي" والذي يعتبر مشتقا منه حيث يهتم بتعديل السلوك من خلال خط اليد.

وعلم "الجغرافونومي" وهو يهتم بتحليل الشخصيات عن طريق خط اليد والرسوم والتوقيع وفق معايير معينة.

وعلم "الاستروجغرافولوجي" وهو يدمج ما بين التنجيم والفلك ويتنبأ بالطالع والمستقبل وهو لم ينتشر إلا في دول قليلة أبرزها الهند.

وأخيراً علم "اللينيسيوجغرافولوجي" وهو يدمج بين علم الحركات ولغة الجسد وعلم "الجغرافولوجي" ولكنه لم يجد صدى واسعاً إلا في كندا.

وبعد هذه المقدمة المختصرة التي أردنا من خلالها توضيح مدى أهمية هذا العلم ومتى وكيف نشأ.. هيا بنا لتتطرق لموضوعنا الأساسي وهو " كيف تقرأ ما بداخلك وداخل الآخرين من خلال خطك وخطوط يديهم الكتابية وليس الكفية.. ولنقف على مدى مصداقية هذا العلم من عدمه.. فلتبدأ بالكتابة ثم تسرع بتحليل خطك للتدرب وبالطبع ليس قبل أن تقرأ ما هو آت.

واليكم بالطرق المتعددة لمعرفة مكنون الشخصيات من خطها.

أولاً: الشخبطات والرسومات العفوية وماذا تعنى!

• بالنسبة للشخبطات وكيفية تحليلها:

كثيراً ما يسرح أو يشرّد أى شخص منا ويمسك بورقة وقلم ويظل يشخبط بلا وعى أو هدف.. فنجد من يرسم فى بداية الصفحة ومن يرسم فى أعلاها وغيرهما يخطط فى وسطها وهكذا.. ونجد أيضاً من يرسم قلوباً.. ومن يرسم وجوهاً.. ومن يرسم وروداً.. ومن يرسم أشكالاً هندسية... إلخ.

وكثيراً أيضاً ما كنا نفكر ماذا يعنى هذا وما دلالاته.. وهل له علاقة بالحالة النفسية للشخص أم هى مجرد شخبطات لا قيمة لها؟!.

• موقع الرسومات وما يدل عليه!

لقد قال علماء تحليل الخطوط ومؤسسو علم "الجرافولوجى" المختص بهذا أن لكل خط ولكل رسمة معنى، بداية من الموقع الذى يشخبط أو يرسم فيه الشخص أو نوع الرسمة أو الشخبطة، فمثلاً:

❖ من يشخبط أو يرسم فى يمين الصفحة: إنسان حساس، سريع البديهة، يخشى أن تكتشف حقيقته، ويميل تفكيره فى التركيز على الماضى.

❖ ومن يشخبط أو يرسم فى وسط الصفحة: إنسان يميل للتحرر ولا يجب الغموض وهو بحاجة للانتباه.

❖ ومن يشخبط أو يرسم فى شمال الصفحة: إنسان محب للحياة، يفكر كثيراً فى المستقبل، ومنجز لعمله.

❖ ومن يشخبط أو يرسم في أعلى الصفحة: إنسان روحاني، متحمس للحياة، يتمتع بخيال واسع.

❖ ومن يشخبط أو يرسم أسفل الصفحة: إنسان غير متفائل ويميل للكآبة.

❖ والسؤال الذى يراودنى الآن: ماذا عن قيام البعض بالتظليل مثلا لبعض الحروف أو الرسومات؟

قيل إن هذا التظليل يعبر عن مجرد الشعور بالملل أو القلق أو التوتر، وأحيانا يشير لقلة الثقة بالنفس.

☆☆☆

وبعد أن تناولنا موقع الرسومات ودلالاتها.. فماذا عن الرسومات نفسها التى يخطها البعض دون أى يدري لها سبب، وعلامة تدل؟!

☆☆☆

• الرسومات المختلفة الأشكال ودلالاتها:

❖ إذا كنت عزيزى القارئ ممن يرسمون الورد والأزهار   :

فهذا يوحى بأنك شخص اجتماعى ودود، حساس، متفتح، محب للحياة.

❖ أما إذا كنت ممن يعتادون رسم القلوب     :

فهذا يعنى أنك إنسان عاشق عاطفى لديك قدرة على استمالة قلوب الآخرين، رومانسى وتحب المؤانسة.

❖ وإذا كنت من مدمنى رسم الحيوانات والأسماك  :

فهذا يعنى أنك حساس وتحب الحيوانات ودائها ما تسعى لحماية الآخرين، وأنت تتمتع بالهدوء والسكينة.

❖ وإذا كنت ممن يميلون لرسم وسائل النقل المختلفة  :

فهذا يعنى أنك تحب السفر، اجتماعى متفتح، مرح، لديك روح المغامرة ومحب للحياة.

❖ وإذا وجدت نفسك ترسم كتباً متراكمة فوق بعضها البعض  :

فهذا يعنى أنك متعب ومن النوع الذى ينهار بسهولة، وقد تكون انطوائياً أو مثابراً.

❖ وإن كنت ترسم فواكه أو أطباق من الطعام    :

فهذا يعنى أنك تحب الأكل، أو العكس أنك تقوم بعمل ريجيم مثلاً وتحرم نفسك من بعض الأطعمة المحببة لك.

❖ ولو كنت ترسم أى نوع من الأسلحة كالسدسات والسيوف مثلاً  ؟ :

فهذا يعنى أنك تحب المنافسة، أو أنك فى حاجة لإثبات رجولتك، ومن يتناول تلك الرسومات عادة ما يميل للجنس.

❖ أما إذا كنت من راسمى السلم أو عتبات الدرج :

فهذا يوحى بأنك شخص طموح، متفائل، جريء، منشد للكمال.

❖ وإذا كانت خطوطك متقاطعة ومتشابكة بلا هدف # :

فهذا يعنى أنك تشعر باختناق، وكأنك مسجون داخل ذاتك، ولديك رغبة قوية للتحرر لأنك تشعر بأن أعمالك مقيدة.

❖ وإذا كنت ممن يرسمون أجراماً سماوية أو نجومياً أو شمساً

مثلاً   :

فهذا يعنى أنك شخصية متفائلة، طموحة، تستطيع أن تصل للحقائق

والتفاصيل وترغب في إثبات نفسك.. وتلك الشخصية غالباً ما يكون خطها كبيراً وتحدد الحروف حين كتابتها.

❖ أما إذا كنت من راسمي الخطوط المجردة التي ليس لها دلالة ///:

فهذا يوحي أنك شخص متوتر، لديه صعوبة في التركيز وغالباً ما تبدو عصبياً ولديك فراغ كبير في حياتك لا تحسن استغلاله.

❖ وإن كنت من راسمي البيوت :

فهذا يوحي بأنك شخص تبحث عن الاستقرار والرغبة في تكوين عائلة، وفي امتلاك المال، أو أنك قلق وتشعر بعدم الأمان.

❖ أما عن رسم الوجوه - فحدث ولا حرج - فإذا كنت من راسمي الوجوه الجميلة 😊:

فهذا ينم عن أنك شخص يحب الناس ولا يلتفت إلى السلبيات، وحساس، وحسن الطبع، متفائل، اجتماعي ولديك قدرة على جذب الآخرين وتحب الصداقات.

❖ ومن يرسم وجوها لها أفواه مفتوحة مثلاً :

فهذا يعني أنه كثير الكلام، عجول، يجب صوته الخاص ويصدر على غيره من المتكلمين.

❖ أما رسم الوجوه القبيحة :

فيوحي بشخص مريب، يكره الناس ولا يأتمنهم، لا يحب القوانين والأنظمة، ونظرة سلبية، سعي الطبع، لا يثق في نفسه، قد يكون مهاناً ومحروماً يبحث دوماً عن أسوأ ما في كل شخص أو ظرف، ويميل لتحريف الحقيقة.

ثانياً: الرسومات الهندسية ودلالاتها

- إذا كنت تميل إلى رسم شكل هندسي معين حين تسرح وبلا هدف،
فماذا يعنى هذا بالنسبة لك؟!

بصفة عامة تلك الرسومات توحى بأن الشخص لديه مهارات ومخطط جيد، ولديه رؤية واضحة لما يفعل، وأنه صاحب تفكير منظم وكفاءة عالية.. ولكن هذا بصفة عامة.. أما بالتفصيل ستوضح الفروقات بين الشخصيات **فمثلاً:**

♦ من يرسم مثلثاً ويرتاح لهذا الشكل Δ :

هو إنسان سريع الانفعال، حاسم، مندفع، صاحب شخصية قوية مزاجية، عجول، حكمه سريع على الأشياء، عصبى، ويمكن أن يعبر عن رأيه دون الاهتمام بالعواقب، وعادة ما يميل للون الأحمر.

♦ ومن يرسم دائرة ويرتاح للشكل الدائرى \bigcirc :

هو إنسان متسامح، متعاون، مسالم، حلیم، متفتح، صبور، كتوم، ولكنه ينتقم بقوة إذا غضب، وفي الغالب ستجده هادئ الحديث وهو يميل للون الأصفر عادة.

♦ أما من يرسم المربع ويرتاح لهذا الشكل \square :

هو إنسان متوتر داخلياً، هدوؤه ظاهرى فقط، محدود في تعاملاته، ويستجيب للضغوط الخارجية، طاقته دفينه بداخله ويميل للون الرمادى.

♦ ومن يرسم الشكل النجمى ويرتاح له \star :

هو إنسان حساس، مرن، منضبط، متزن، ينجز أعماله، مثالى في تعاملاته، هادئ بطبعه، يجيد الحكم على الأشياء، ويميل للون البنزقالى.

❖ وهناك من يرسم الخطوط والأشكال المتكررة ///:

وهذا يوحي بأنه إنسان صبور، منهجى، لديه قدرة فائقة على التركيز، دبلوماسى وحكيم، مبدع، تفكيره واضح.

☆☆☆

وبعد أن انتهينا من الشخبطات والرسومات العفوية بأشكالها المختلفة والرسومات الهندسية وما ترمز إليه سنتقل الآن لشيء جديد ينم عن سمات شخصيتك وهو قوة ضغط قلمك على الورق وهل لها دلالة في تحليل الشخصية.

☆☆☆

ثالثاً: قوة ضغط القلم وما تدل عليه !

❖ **قوة ضغط القلم على الورق وما ترمز إليه :**

حين نكتب نجد أن منا من يضغط على القلم بطريقة ملفتة، ومنا من يضغط بشكل متوسط، ومنا من يضغط عليه بخفة، وهناك من ليس له قاعدة ثابتة للكتابة أى ضغطه متنوع، فهل لهذا دلالة على الشخصية؟!

يقول خبراء علم "الجرافولوجى" إن هذا بالفعل له دلالة:

❖ **فمن يضغط بثقل على القلم:** قد يكون إنساناً عصبياً، عدوانياً، نشطاً، متحمساً، قوى الإرادة، ولديه ثقة بنفسه.

❖ **أما من يضغط ضغطاً متوسطاً:** فهو صاحب شخصية متوازنة، مرن، منظم، هادئ.

❖ **ومن يضغط ضغطاً خفيفاً:** يكون إنساناً حساساً، رومانسياً، لطيفاً وربما يكون انطوائياً خجولاً.

• أما المتنوع الضغط وليس له طريقة معينة: فهو إنسان باله مشغول وغير مستقر وداخله متوتر، متقلب المزاج، وقليل الصبر، مندفع، وربما يكون عدوانياً.

• **وبعد ما تناولناه ألم يرادك السؤال: كيف يمكن التفريق بين هذه الضغوط؟**

بالنسبة للضغط الثقيل يكون بارزاً خلف الورقة وعميقاً، أما المتوسط فإن بروز قوة القلم أو ضغطه خلف الورقة يكون ظاهراً ولكنه غير عميق، ولكن يمكن أن نراه، أما الضغط الخفيف فإن التتواء أو بروز قوة القلم خلف الورقة يكون شبه معدوم بل أحياناً لا نجد بروزاً خلف الورقة.

• **هذا بالنسبة للضغط على القلم، فماذا عن حجم الخط ودلالته؟!**

☆☆☆

رابعاً: حجم الخط وما يدل عليه !

• **حجم الخط وعلاقته بشخصية الأفراد:**

ما المقصود بحجم الخط هنا؟!

المقصود بحجم الخط هو المسافة بين أعلى نقطة في الحرف وأسفل نقطة فيه، حيث إن الخط له منطقة أسفل وأعلى، وكل منطقة لها خصائص ومميزات تدل على شخصية صاحب الخط.

ولكن لا بد أن نأخذ في الحسبان أنه على الرغم من أهمية هذا في التشخيص إلا أن هذا جزء من الحكم على سلوك صاحب الخط لأن هناك عوامل أخرى يجب أن يرتبط بها، والحكم هنا ليس نهائياً.

• بالنسبة للخط الكبير:

ماذا نعني بالخط الكبير؟

هو الخط الذي يصل في معدله إلى " ١٠ ملليمترات " أو أقل قليلا ويكون مكتوبا تحت ظروف طبيعية، فلا يكون الكاتب مثلا متعبلا فيكتب بسرعة، أو يفكر فيكتب ببطء حتى يكون الحكم صحيحا.

✦ فمن يكتب خطا كبيرا يوازي المعدل المذكور وفي ظروف طبيعية: يكون شخصا عمليا، يمارس أنشطة خارجية، موضوعيا، يجذب الآخرين بإجادته لعمله، خياله واسع وخصب.

✦ أما إذا زاد الخط عن المعدل قليلا: فهذا يعني أنه شخص مبالغ لحد كبير، ويتخيل أشياء يقصد بها إظهار ذاته، وأحيانا يكون هذا الشخص غيورا لدرجة العدوانية ولا يستطيع التحكم في نفسه.

✦ وإذا كانت الزيادة كبيرة: فهذا يعني أن هذا الشخص لديه مشاكل في شخصيته متطرفة وعسيرة لحد كبير.

• وقد نلاحظ كبر الخط في كتابات الأطفال بمراحلهم الأولى بصفة خاصة، وهذا يعني اتصافهم بالأنانية أو أنهم يحاولون جذب انتباه المحيطين، أو يشعرون بالفخر بما يفعلون.. وهذا طبيعي بالنسبة للأطفال الصغار في تلك المراحل ولكنه ليس مقياسا للشخصية.

• الخط المتوسط:

ماذا نعني بالخط المتوسط؟

هو الخط الذي يصل معدله ما بين " ٨،٧ ملليمترات " ويكون مكتوبا تحت ظروف طبيعية للكاتب.

❖ فمن يكتب الخط بهذا النمط: يكون شخصا يسهل التعامل والتكيف معه بسهولة، شخصيته انبساطية في أغلب الأحيان، وتتصف بالعلاقات الحميمة، وكريها، وقد يدل على الصفتين الأخيرتين سعة الحروف واتساع الفراغات في الحروف المقفولة مثل القاف والفاء، والطاء... وهكذا.

• الخط الصغير:

ماذا نعني بالخط الصغير؟!

الخط الصغير هو ما يصل معدله ما بين " ٦.٥ ملليمترات" ويكتب في ظروف طبيعية للكاتب.

❖ فمن يكتب هذا الخط الصغير: يكون موضوعيا، عمليا، غير متطرف في آرائه، حاد الذكاء، قوى التركيز، يجيد التحصيل العلمي، يمكنه التحكم في نفسه، يهتم بالتفاصيل.

❖ أما إذا كان الخط صغيرا جدا أصغر من " ٣ ملليمترات"، فهذا يعنى أنه شخص شديد التعقيد، أنانى التفكير، وربما يكون لديه أمراض نفسية لها تأثير عليه.

☆☆☆

وننتقل لنقطة جديدة وهى حجم بدايات ونهايات الحروف وما يدل عليه؟

خامساً: بدايات ونهايات الحروف ودلالاتها!

• حجر بدايات ونهايات الحروف في الكلمات وتأثيرها على الشخصية:

يقول خبراء علم "الجرافولوجي" وعلى رأسهم د. أبو عمار الأنصاري إن لذلك دلالة واضحة أيضاً على الشخصية فمثلاً:

✦ من تكون حروفهم في بداية الكلمة أكبر من نهايتها:

هؤلاء يكونون أشخاصاً مهتمين بمظهرهم، متمركزين حول ذواتهم، طموحاتهم عالية، ويجيدون صناعة الكلام وإظهار مواهبهم أمام الآخرين.

✦ أما إذا كان هناك تباين واضح في هذا العامل - أي تكون بداية الكلمة كبيرة جداً ونهايتها صغيرة جداً - ويبدو هذا جلياً في التوقيعات -:

يقال إن هذا دليل على اضطرابات في الدورة الدموية وفقدان سريع لطاقة الشخص.

ويعتبر علماء "الجرافولوجي" هذا سبقاً لهم وتأكيداً على صحة هذا العلم، حيث إنه من الممكن أن يساعد في تشخيص حالة مرضية مبكرة ربما لم يكتشفها صاحبها بعد، وهذا بمثابة الكشف المبكر عن أنواع من الأمراض في محاولة للوقاية منها.

✦ وإذا بدأ الحرف في أول الكلمة أصغر منه في آخرها: فهذا يدل على أن

هذا الشخص متنوع، صبور، يحسن الاحتفاء بالآخرين واستقبالهم، وقد يكون هذا الشخص مبالغاً في التقليل من أهميته خاصة الجانب العملي منها، أو يكون لا يشعر بالأمان والاستقرار.

❖ أما إذا زادت نهايات الحروف زيادة شديدة - وخاصة لدى الإمضاءات - : فهذا يعنى أن هذا الشخص كريم، طموح، ويدور حول ذاته ولكنه يجيد إقناع الآخرين.

❖ وإن قلت الحروف فى النهاية بشدة - وخاصة - فى الإمضاءات :

فهذا يعنى أن هذا الشخص شديد الدهاء، يجيد المحاوراة، سهل التكيف، صعب أن يعد الآخرين وغالباً ما يتهرب من وعوده حتى أمام نفسه.. وربما هذا الشخص كان خجولاً ويحاول أن يتغلب على ذلك أو تغلب بالفعل.

☆☆☆

سادساً : ميل الخط

● ميل واتجاه الخط وعلاقته بسلوك الشخص :

إن ميل خط الكتابة لدى الإنسان يودى إلى معرفة جوانب مهمة عن شخصيته، وعلى الرغم من أن معظم الناس يتعرضون لنفس القواعد التى تحكم الخط عند التعلم فى الصغر، إلا أن كل إنسان يكتب بسجيته وبطريقته الخاصة والتى تميزه عن غيره.. فما المقصود بميول واتجاه الخط؟

ميول الخط تعنى اتجاه ميل الحرف نحو أو عكس اتجاه الكتابة من على الخط الأفقى أو السطر حسب اللغة المكتوبة.

أنواع ميول الخط

● ميول فى اتجاه الكتابة :

❖ ميل الخط فى اتجاه الكتابة، يعنى أنه لو افترضنا هناك زاوية قائمة (٩٠) فميل الخط من (٨٠:١١٠) درجة، مثلاً يعتبر ميلاً طبيعياً: ويدل على

شخصية متوازنة مستقلة، اجتماعية، نشطة، صبورة، لديها درجة كبير من المصداقية.

✦ أما زيادة الميل حتى تتعدى (٧٠) درجة؛ فيعنى أن هذا الشخص انفعالى، ومن السهل إثارتة، يكره الوحدة ويحتاج للناس دوماً، ولا يهوى القراءة.

✦ وزيادة الميل على (٥٠) درجة؛ يعنى شخصيته غير متزنة، لا تبالى، عدوانية تميل لاختلاق وتضخيم الأحداث حتى تجذب من حولها.

• ميول الخط عكس اتجاه الكتابة :

✦ ميول الخط عكس اتجاه الكتابة من (١١٠:١٤٠) درجة يعتبر ميلاً طبيعياً أيضاً؛ يدل على شخصية شديدة الحرص وغمضة، وغير مبالية، محبطة، غير اجتماعية، ميالة للانتقام، شكافة، لا تستطيع تحقيق ذاتها.

وإذا ظهرت هذه الميول لدى الذكور فنجد أنهم يميلون للأم ويفضلونها عن الأب.. أما فى الإناث فيكن عادة غير ودودات وتغلب عليهن تصرفات الذكور.

✦ أما زيادة الميل على (١٤٠) درجة؛، فهذا يعنى أن الشخصية يغلب عليها الانسحاب وتتميز بمقاومة أفكار الآخرين وتفكيرها غالباً يكون سلبياً.

• ميول عمودية على خط الكتابة الأفقى :

✦ إذا كانت الميول العمودية قريبة من (٩٠) درجة؛ فهنا نحن أمام شخصية متزنة ومعتدلة فى كل تصرفاتها.

✦ ولكن إذا ثبت هذا الخط بصفة مستمرة ودون تغيير؛ فهذا يعنى أن هذه الشخصية لا تستطيع تقبل التغيير.

◀ أما إذا كانت هناك نسبة قليلة من التغيير في الميل: فهذا يعنى أننا أمام شخصية هادئة الطباع، ذات تفكير منطقى، تحيد الحكم على الأشياء، ترفع الكلفة مع الآخرين وخاصة الأقرباء وقد يبدو صاحبها متحفظاً مع الغرباء.. ولا يطلب مساعدة من أحد.

• الميول المتغيرة فى الميل:

هذه الميول تعبر عن مدى التغيير فى الانفعال، أو فى درجة الحب أو الكره للأمور وعدم التركيز أو الانتباه.. أى على حسب التغيير فى الميل تقاس الشخصية.

☆☆☆

سابعاً: بعض الحروف وما يرمز إليه شكل كتابتها

• حرف "الحاء":

◀ إذا كانت الحاء مفتوحة الرأس: فهذا يدل على أن الشخص منفتح ولديه القدرة على التكلم أمام الآخرين بطلاقة.

◀ أما إذا كان رأس الحاء مغلقاً ويأخذ شكل مثلثى: فهذا يدل على شخص عصبى وينفعل بسرعة أمام الآخرين.

◀ وإذا كان رأس الحاء مغلقاً وهناك خط زائد مائل للأسفل: فهذا يدل على شخص عنيد وصعب المراس.

• وهذا ينطبق أيضاً على الجيم والحاء.

• حرفا "السين" و"الشين":

◀ إذا كان سن حرف السين فى مقدمة الحرف مثلث الشكل: يدل على شخص نظامه التمثيلى "بصرى" - أى من النوع الذى يتحدث بسرعة بصوت عال، دائم الحركة، نشيط يعطى اهتماماً كبيراً للصور

والمناظر أكثر من الأصوات والأحاسيس ويتخذ قراراته على أساس ما يراه ويتخيله.. وهذا من يطلقون عليه "بصرى" النظام.

❖ أما إذا كان سن حرف السين مكتوباً بثلاثة أسنة أو رؤوس فى مقدمة الحرف: فهذا يدل على أن الشخص يميل للنظام التمثيلي "السمعى" حيث يستخدم طبقات صوت متنوعة عند الحديث، متزن، عنده قدرة شديدة على الإنصات للآخرين، لديه قدرة على حفظ الأسماء، ويتذكر الألحان والأناشيد بسهولة، كثير الأسئلة.. وإذا كانت أنثى فتكون لديها بالإضافة لذلك مهارات يدوية.

❖ أما إذا كان سن حرف السين فى مقدمة الحرف مستقيماً وأفقياً، دل ذلك على أن الشخص نظامه التمثيلي "حسى"، أى يتميز بالهدوء، وصوته منخفض، يتنفس ببطء وعمق، يعطى اهتماماً أكبر للمشاعر والأحاسيس، ويتخذ قراراته بناءً على أحاسيسه، يتحرك كثيراً، صامت معظم الأحيان، ويجيد الأعمال اليدوية، يتعلم من خلال التجربة بيده، كثيراً ما يلمس الآخرين للفت نظرهم.

❖ وما ينطبق على "السين" ينطبق أيضاً على "الشين" مع إضافة بعض الأشياء مثل:

- إذا كانت النقاط الثلاث على شكل مثلث: فيدل ذلك على أن الشخص عصبى.

- أما إذا كانت النقاط فوق الشين واضحة: فهذا يدل على أن الشخص ذو تركيز عال، مزاجى، حكمه سريع على الأشياء.

- وإن كانت النقاط الثلاث على الشين بشكل دائرى: فهو إنسان متسامح، متعاون، متفتح.

• حرفا "الصاد" و"الضاد":

❖ إذا كُتِبَ حرف الصاد على صورة مثلث: فهذا يدل على شخص يتسم بالعصبية الشديدة وينطبق عليه بعض صفات شكل المثلث المذكورة سابقاً.

❖ أما إذا كُتِبَ حرف الصاد على صورة دائرة: فهذا يعني أنه شخص كتوم لا يعبر عما بداخله بسهولة ويخفي أفكاره ومشاعره "عد لشكل الدائرة" السابق دلالاته.

• وهكذا ما ينطبق على الصاد ينطبق على الضاد.

• حرفا "الطاء" و"الظاء":

❖ إذا كان خط الطاء موصولاً: فهذا دليل على أن الشخص منظم وكلما بدأ عملاً ينجزه.

❖ أما إذا كان خط الطاء مفصلاً: فيدل على شخص متردد ولا يتمتع بالشجاعة.

❖ وإن كان خط الطاء مفصلاً ومتطائراً: فهذا دليل على أنه شخص خيالي رومانسي.

❖ وسعة الهواء في الطاء: تدل على زيادة في الكرم أو الإسراف، وعلى أن الشخص اجتماعي، عاطفي والعكس إذا كانت مقفلة.

• ما ينطبق على الطاء ينطبق على الظاء.

• حرف "الكاف":

❖ إذا كان الطرف الأتقى لخط الكاف الأمامي والمرتكز على الخط العمودي أطول من الخلفي: فيدل ذلك على أن الشخص يفكر في المستقبل ولا يعبأ بالماضي والحاضر.

❖ أما إذا كان الخط الأفقى لحرف الكاف متساوى الطرفين: فيدل ذلك على أن الشخص متوازن ومخطط جيد ويحسن التعلم.

❖ وإن كان الخط الأفقى للكاف على الخط العمودى له أى متصل به: فهذا يدل على أن الشخص عملى جدا وجدير بإنجاز ما يوكل إليه من أعمال.

❖ وإذا كان الخط الأفقى للكاف أعلى من الخط العمودى له أى منفصل عنه: فهذا يدل على أن الشخص خيالى جداً ويفكر فى أشياء لا يمكن تحقيقها بسهولة.

❖ وإن كان الخط الأفقى على الخط العمودى ولكنه مائل لأعلى ومتصل بالخط العمودى: فهذا يدل على أن هذا الشخص طموحه عال.

❖ وإذا كان الخط الأفقى على الخط العمودى ولكنه منفصل عنه: فيدل ذلك على أن الشخص طموحه عالٍ ولكنه لا ينجز مهامه على الوجه الكامل.

❖ وإن كان الخط الأفقى للكاف أعلى من الخط العمودى له ومنحنى على شكل نصف دائرة أى منفصل عنه: فهذا يدل على شخص يتأثر بسرعة ويعتريه الخوف دائماً.

• حرف "النون":

❖ إذا كانت نقطة النون فى وسط الحرف تماماً: دل ذلك على توازن الشخص فى نظرتيه للماضى والحاضر والمستقبل وأنه شخص عملى.

❖ أما إذا كانت النقطة متجهة لليمين: فهذا يدل على شخص يتطلع للمستقبل وتفاؤلى.

◀ والعكس إذا كانت النقطة متجهة لليسار: فهذا يدل على شخص يعيش في الماضي ولديه أمراض نفسية.

◀ وإذا كانت النقطة متجهة لأعلى في الوسط: فإن الشخص يكون طموحه عالياً وخيالياً.

◀ وإن كانت النقطة على النون على شكل دائرة صغيرة بدلاً من نقطة: فهذا يدل على شخص مذهري، حساس، أنيق.

• حرف "الهاء":

◀ إذا كانت الهاء في آخر الكلمة مرسومة كالتاء المربوطة ربطاً محكماً كاملاً: دل ذلك على أن الشخص مثالي، ومتوازن، ومنظم.

◀ أما إذا كانت الهاء في آخر الكلمة مرسومة كالتاء المربوطة ولكن هناك خطأ زائداً مائلاً للحرف الذي قبل الهاء: فهذا يدل على أن الشخص مثالي جداً، وإذا زاد هذا الخط يدل على أنه شخص عدواني وعنيد، حتى يصل للمثالية، ويجب أن يرتفع على حساب غيره.

◀ وإن كانت الهاء في آخر الكلمة ورسومة كالتاء المربوطة ولكن الهاء غير مغلقة: فيدل ذلك على أن الشخص صاحب آراء متقلبة.

◀ وإن كانت الهاء صغيرة وليس فيها هواء: فيدل ذلك على أن هذا الشخص لا يمكن قيادته بسهولة.

• حرف "الياء":

◀ إذا كانت الياء مرسومة كما هي من غير زيادة أو نقصان: فإن هذا يدل على توازن الشخص.

◀ وإن كانت الياء في نهايتها، الخط يميل إلى الأعلى: فيدل ذلك على أن الشخص يميل للتفاؤل.

« أما إذا كان الخط في نهاية حرف الياء مغلق على الحرف ومائل للأسفل؛ دل ذلك على أن الشخص عنيد ومتشائم وكتوم.

☆☆☆

”أمثلة“ للإيضاح

بعد كل ما قلناه هل استوعبت عزيزي القارئ كيفية قراءة الشخصية عن طريق الكتابة والخطوط.. أعتقد لا بد من التمرين على ذلك.. ولذا سأعطى لك بعض الأمثلة ربما تساعدك في هذا الصدد.

كـ مثال أول:

قد تجد شخصا يميل لرسم المثلث مثلا كلما خلا إلى نفسه فنقول إن هذا الشخص مندفع، حاسم، مزاجي، شخصية قوية... إلخ، كما جاء في رسم المثلث.

وإن وجدنا مثلا شخص يرسم سن حرف السين مثلث الشكل فينطبق عليه ما قيل عن المثلث ويمكن وصفه بأنه يتبع النظام التمثيلي "البصرى"، أى الذى يعتمد على البصر فى طريقة تفكيره عندما يتحدث إليك تجد أن الرؤية لديه هى المسيطرة فيقول مثلا " لما كنت امبارح قاعد على النيل شفت مركب رائعة وكانت المياه صافية" إلى آخره.

وهذا الشخص يعرفه علماء النفس بأن لديه اهتماما كبيرا للصور والمناظر أكثر من الأصوات والأحاسيس وليس هذا فقط بل له سمات معينة، حيث إنه يتحدث بسرعة، دائم الحركة يأخذ أنفاسا قصيرة وسريعة.... إلخ وهذا سينطبق على حالة الكاتب التى نفحصها بالطبع ميل الخط وحجمه وهكذا.

☆☆☆

كـ مثال ثان:

قد تجد شخصا يميل في كتابته حرف سن السين بثلاثة أسنة، فيقال إن هذا الشخص نظامه التمثيلي "سمعى" وهذا يعنى أننا أمام شخص متزن يستخدم طبقات صوت متنوعة في التحدث حيث الأذن هى أدواته فى الرؤية فيقول مثلا: "ليه يا أخى ما بتسمعينش صوتك.. أنا سمعت عن فلان كذا وكذا" ... إلخ، وهذا الشخص تجده يسأل كثيرا، عنده قدرة على الحفظ ويقدر من يحترمه... إلخ.

★ ★ ★

كـ مثال ثالث:

قد تجد شخصا يميل فى كتابة سن حرف السين بطريقة مستقيمة ويقال إن هذا نظامه "حسى" أى يتخذ قراراته بناء على أحاسيسه.. ونجد أن هذا الشخص سريع الحركة يفضل الصمت والأعمال اليدوية، يقترب كثيرا ممن يتحدث إليهم، يميل للأعمال اليدوية وهكذا.

ومن الممكن أن نكتشف أن للشخص أكثر من نظام فقد يكون لشخص واحد نظام بصرى - سمعى، أو بصرى - حسى... إلخ.. وقد يكون لديه كل الأنظمة بنسب متفاوتة.. وهذا ما ستكتشفه إن أتقنت تحليل شخصيته.. وقد يتبع أنظمة أخرى كالنظام الاستكشافى.. التراكمى.. البحثى كل بحسب تفكيره.

★ ★ ★

كـ مثال رابع:

قد نلاحظ شخصا يكتب بقوة ويضغط على القلم تارة ويخفف تارة أى أن ضغطه غير مستوي، وفى كتابة حروفه يكون مثلا عكس اتجاه

الكتابة أو مستقيماً بلا تغيير.. وحروفه وكلماته غير متساوية المسافات.. والحروف الهوائية كالفاء والطاء مثلاً ضيقة.. وحرف الصاد أو سن السين على شكل مثلث.. فهذا حين تجمع صفاته الكتابية ودلالاتها نجد أنه شخصية مهزوزة، مغلوبة على أمرها، منهكة أو محبطة، لا تحسن التصرف في أمور الحياة.



كـ مثال خامس:

إذا لاحظت في كتابة أحدهم أن الحروف حجمها متوسط، ومسافته منسقة، والسين مثلاً بثلاثة أسنة، ورسوماته عبارة عن خطوط متقاطعة أو مكعبات، ونقطة النون عنده غير مستقرة في مكان واحد، فهذا يعنى أن هذه الشخصية تحب النظام ولكنها غير قادرة على الحفاظ عليه.



كـ مثال سادس:

لو لاحظت أن من تفحص كتابته يكتب أو يرسم عفويًا في أسفل الصفحة، وأن تلك الأشكال مجردة لا معنى لها، وأنه يضغط بقوة على القلم، وحروفه دائماً تميل إلى جهة الكتابة بدرجة تتراوح بين ٥٠ و ٦٠ درجة، ويميل لشكل المثلث في سن حرف السين أو الحاء أو الصاد مثلاً. فيمكن في تلك الحالة أن نصف هذه الشخصية بأنها سلبية مستسلمة ذات مشاعر جياشة.. مندفعة، سريعة الانفعال.. وهكذا.. بحسب ما أوضحنا من قبل.



كـ مثال سابع:

إذا لاحظت شخصا يكتب الصاد أو الضاد أو الحاء على صورة دائرة.. وإذا كان الخط في نهاية حرف الياء مغلقا على الحرف ومائل لأسفل، فهذا يعنى أنه شخص كتوم وعنيد ومتشائم ولا يستطيع التعبير عما بداخله... وهكذا.



كـ مثال ثامن:

إذا لاحظت أن شخصا منحني كتابته يميل للأسفل وحروفه وكلماته غير متساوية المسافات.. ويكتب في عكس اتجاه الكتابة أو يكتب مستقيما بصفة مستمرة، وهذا تلاحظه من "ال" في بداية الكلام.. ويضغط بطريقة غير مستوية على القلم وحروفه الهوائية ضيقة المنافذ (القاف والفاء والصاد... إلخ) أو تأخذ حروفها شكل المثلث مثلا.. في تلك الحالة يمكن أن نقول إن هذه الشخصية مكتئبة وفي حالة نفسية غير مستقرة.... إلخ.



وأخيراً

أعتقد عزيزي القارئ بعد هذه الأمثلة التي أمددناك بها يمكنك الآن أن تحلل شخصيتك وشخصية الآخرين عن طريق استيعابك جيداً لما سبق.

وستلاحظ فيما بعد أن تحليل الشخصية عن طريق خط اليد سيساعدك في التعرف على شخصيتك ونظامك الذي تفضله في التعامل، وفهم ومعرفة النفسيات البشرية وكيفية تفكيرهم وطرق التفاهم معهم.

ستعرف كيف تؤثر في المحيطين وذلك سيصبح سهلاً وميسراً عندما تتمعن في ضغوطات القلم والتصميم الشكلي للحروف، والأسلوب النمطي للكتابة، حيث يعتبر الخط اليدوي قراءة للجهاز العصبي والمنح، بالإضافة إلى قراءة للجهاز الحركي على الورق.

ويمكن اعتبار الخط جزئين متكاملين: جزء متغير يعبر عن الانفعال والجزء الثابت يعبر عن الشخصية، علماً بأن الخط يتأثر بالمرحلة العمرية وبالأمراض العضوية.

وقد عده بعض خبراء علم الجرافولوجي "بصمة للعقل" "بصمة الأصابع" التي لا يمكن أن يتطابق فيها اثنين.

• ولذا فهو جدير بأن نعطيه بعضاً من اهتمامنا، وخاصة أن هذا العلم له فوائد جمة، وقد أخذت به دول عديدة وأخذت تدرسه في جامعاتها كبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وأسبانيا وألمانيا وغيرها - كما قلنا من قبل - ودخل ضمن أقسام علم النفس وعلوم الجريمة، حيث تستفيد منه الهيئات التي تهتم بهذه العلوم في النواحي السياسية والمباحثات والعلاقات الدولية.